

## 244131 - حكم طلب الطلاق لغيب الزوج كل شهر مدة تزيد عن نصف الشهر لظروف العمل

### السؤال

أنا شابة متزوجة ، وعمرني 24 سنة ، وعندي طفلة عمرها عام ، مر على زواجي عامين ، وزوجي يعمل بعيدا ، ولا يأتي إلا بعد مرور شهر ، ويأتي لقضاء 10 أيام ، ثم يعود إلى العمل.

وـ الحمد لله - نمتلك منزلا للعيش فيه ، ولكن ليس في منطقة عمله ، ومشكلتي هي : إنه قبل زواجنا وعدني أن يأخذنا معه إلى مكان عمله للعيش بقربه ، ولكن بعد زواجنا تغير الأمر ، ولم نذهب معه ، وقال : لن يأخذنا حتى يجد المنزل ، مر شهر وشهرين ، وهكذا ونحن ننتظر ولم يجد المنزل ، وقد كنت أسكن عند عائلته حتى اكتشفت أنني حامل ، قلت له : إنني أحتج وجودك معي ، ولكن نفس الجواب لم يجد المنزل هناك في منطقة عمله ، حتى إني مرضت كثيرا في حملني ، والحال لم يتغير ، وقال لي : إنه سيقوم بنقل عمله للعيش معنا ، اقترب موعد ولادتي ولا جديد في ذلك ، كان يأتي بعد شهر من الغياب ويعود بعد قضاء 10 أيام معنا ، حتى ولدت ابنتي ، وأنا أنتظر وجوده معنا .

بدأت المشاكل تكبر في منزل عائلته ، حتى أحسست أن مكوثي معهم أصبح مضيقا لهم ، و كان لا يتصل بي إلا أحيانا ، ولا يسأل عن والديه ، وكانوا دائما هم المسؤولون عنني ، حتى قلت له : خذنا معك ، نحتاجك أنا وابنتك معنا ، لكن بدون جدوى ، في الشهور الأخيرة من العام الماضي مرض أبيه ، وقال لي : يجب أن أكون بجانب والديه ، وأخدمهم ، ولن يستطيع أخذنا معنا .

من الشهور الأولى من زواجنا لا يحب أن يجلس في المنزل معنا أبدا ، كثير الخروج ، ولا يحب التحدث ، دائما يشاهد التلفاز بصمت ، أو يذهب للنوم ، أحارول لفت نظره ، والتحدث معه ، لكن لا يستجيب ، حتى بدأت أشعر بالملل من هذا الحال ، معظم الأوقات غائب عني ، وفي حال وجوده لا يحب أن يكون معي ، حاولت كثيرا في التحدث معه . يقول : أنا هكذا ، ولا يشاركني في أموره الخاصة ، دائم الهروب ، أتجمل له ، وأليس له . لكنه يفضل الخروج دائما ، سئمت من العيش معه ، هل من حقي طلب الطلاق ؟

### الإجابة المفصلة

الذي نوصيك به أن تصبري فإن في الصبر على ما يكرهه الإنسان خيراً كبيراً ، وقد أمر الله تعالى عباده بالصبر والمصابرة فقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَزَابِرُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) آل عمران/200 .  
ويراجع الحديث عن فضل الصبر وحكمة البلاء في الفتوى رقم : (71236).

وأما سكنك مع أهل زوجك فينظر في طبيعته فإن كان مسكننا مستقلا بمرافقه ، ولكنه مجاور لمساكنهم ، أو في نفس البناء ، فهنا يكون الزوج قد أدى ما عليه ، وفعل ما ألزمته به الشريعة الغراء ، من توفير مسكن مستقل للزوجة .  
وأما إن كنت تسكنين مع أهله في سكنهم الخاص ، ولم يوفر لك مسكننا مستقلا : فهنا يكون الزوج مقرا ، فإن من حقوق الزوجة على زوجها أن يوفر لها مسكنها مستقلا ، كما سبق بيانه في الفتوى رقم : (94965).

وأما مطالبه لك بأن تخدمي أهله : فهذا لا يلزمك ، وإنما هذا من مكارم الأخلاق ، ومن حسن معاشرتك لزوجك ولأهلـه ، كما سبق بيانـه في الفتوى رقم : (120282).

وإن كان من نصيحة أخيرة لك وللزوج فإنـا ننصحـه بأنـ يعاشر زوجـته بالمـعروفـ قالـ تعالى : ( وَاعْشِرُوهُنْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهُنْهُنْ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوْ شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ) النساء/19.

وهـذا يـشملـ المـعاشرـةـ القـولـيةـ والـفـعلـيةـ ، منـ الصـحـبةـ الجـميلـةـ ، وـكـفـ الأـذـىـ ، وـبـذـلـ الإـحـسانـ ، وـلـيـنـ القـولـ ، وـحـسـنـ المـعـاملـةـ كـمـاـ سـبـقـ بـيـانـهـ فيـ الفتـوىـ رقمـ (199119).

وعـلـيـهـ أـنـ يـحاـولـ جـاهـداـ لـكـيـ يـضـمـ زـوـجـتـهـ وـولـدـهـ إـلـىـ كـنـفـهـ وـرـعـاـيـتـهـ بـحـيـثـ يـسـكـنـونـ مـعـهـ ، فـإـنـ قـصـرـ فـيـ ذـلـكـ، فـيـنـظـرـ : فـإـنـ كـانـ قـدـ وـفـرـ لـكـ مـسـكـنـاـ مـسـتقـلاـ فـقـدـ خـرـجـ مـنـ عـهـدـةـ الـمـطـالـبـةـ بـالـسـكـنـ.

وـإـنـ لـمـ يـوـفـرـ مـسـكـنـاـ مـسـتقـلاـ ، فـهـنـاـ يـلـزـمـهـ أـنـ يـوـفـرـهـ فـإـنـ لـمـ يـفـعـلـ جـازـ لـكـ طـلـبـ الطـلـاقـ لـلـضـرـرـ . وـإـنـ كـنـاـ فـيـ كـلـ الـأـحـوالـ لـاـ نـنـصـحـ إـلـاـ بـالـصـبرـ ، وـالـتـأـنيـ فـيـ مـعـالـجـةـ الـأـمـورـ ، خـصـوصـاـ وـأـنـ غـيـابـ زـوـجـكـ عـنـكـ لـيـسـ بـالـوقـتـ الطـوـيلـ ، فـإـنـهـ يـغـيـبـ فـقـطـ لـمـدةـ عـشـرـيـنـ يـوـمـاـ لـظـرـوفـ عـمـلـهـ ، وـيـرـجـعـ لـيـمـكـثـ مـعـكـمـ عـشـرـةـ أـيـامـ ، وـمـتـلـ هـذـاـ كـثـيرـ فـيـ الـأـسـرـ ، وـبـإـمـكـانـ الـمـرـأـةـ أـنـ تـتـكـيـفـ عـلـيـهـ ، وـتـتـعـاـيشـ مـعـهـ ، مـتـىـ مـاـ جـعـلـتـ الـحـفـاظـ عـلـىـ بـيـتهاـ وـأـسـرـتهاـ : هـدـفـاـ أـسـاسـياـ لـهـاـ ، وـمـحـورـاـ فـيـ حـيـاتـهـ .  
وـيـنـظـرـ لـلـفـائـدـ جـوابـ السـؤـالـ رقمـ (233628) ، وـرـقمـ (240905).

وـالـلـهـ أـعـلـمـ.